دهم من عبد القادر الجيلاني ومن الجبرتي المدفون
في زبيد ويجعلون قوله تعالى وهو الذي يصوركم
في الأرحام كيف يشاء الآية فان الشر انما يكون ممن يملك
الشيء وهذا الامر سار في بعض العلماء والجهال
وهم يقرؤن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي
رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي
خلقها قال يا رب اشقي ام سعيد ذكر او انثى فما الر
زق فما الأجل ويكتب له ذلك في بطن امه اخرجه البخا
ري ومسلم فيعلمون ولا يعلمون قد غلبت عليهم
العوائد وسلبت عقولهم عن تفهم المراد ولم يجدوا
هذا في كتاب فروع احد من الائمة صانهم الله تعالى
عن هذه الوصمة والله يقول فلما اتاهما صالحا جعلا
له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون
ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولم يكن هذا شرا من
احد وهذا المولود المشترى من ابليس ليس الوفا
ادعى ابوة انه مشترا منه فان الله تعالى يقول للملائكة
اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فيجيبه الملائكة قالوا
سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن
اكثرهم بهم مشركون انما الشيطان لا يتمكن ان يوحي الى بني ادم
انهم يعبدونه فزين لهم تارة عبادة الملائكة وتارة عبادة
عيسى واخرى عبادة الشمس وكل هذا عبادة للشيطان
قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين والله تعالى جبل القلوب على نسبة كل
قبيح

قبيح الى الشيطان والقرآن مملوء من نسبة الضلال الصادر
من الانسان الى الشيطان وهذه النسبة صحيحة و
اهل الشرك لقبح الشيطان عندهم ينسبون ما يستقبحون
الى الشيطان وقد نسبوا كلام الله تعالى الى الشيطان قال
تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون
وليس قصد الشيطان الا اضلالهم وشركهم باي اسلوب
وقع ولا مرية ان المشركين كانت لهم اعمال يتخيلونها
قربة من الله تعالى وهم ما عبدوا الأصنام الا لتقربهم الى
الله تعالى فمن عبد الله بخلاف ما امره به رسوله صلى الله
عليه وسلم فعمله من الهبا لا يقبل فان الله تعالى يقول
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما
شراء الأولاد من عباد الله فشر محض وخروج عن
الشرع بالمرة ودخول تحت قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق
شيئا وهم يخلقون فانا لله وانا اليه راجعون وبن تغيير
شرع الله واستنزال سخطه اعاذنا الله من سخطه تغيير
معنى الا اله فانا لا اله هو المعبود المألوه الذي يرجا
نفعه ويخاف ضره ويعطي ويمنع وهذا جبلت
عليه العقول فانا ابراهيم الخليل عليه السلام قال
لقومه هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضر
ون ولم يقولوا بل نعبدهم لأجل نفع ولا دفع
ضر بل قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون ويقول
الخليل عليه السلام يا ابت لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا والمعبود في الحقيقة انما هو
الشيطان لا الصنم ولا الشمس ولا القمر ولذا
يقول الخليل يا ابت لا تعبد الشيطان الآية فمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)